

"معرض صيدا - 15 عاماً من التنقيب والاكتشافات الأثرية" عودة إلى نهاية الألف الرابع قبل الميلاد حتى القرون الوسطى

صيда - أحمد منتش



(أحمد منتش)

سرحال في معرض صيدا.

كلود سرحال في تسليط الضوء على أهميته لأن أعمال التنقيب والاكتشافات باتت معروفة.

أكثر حقبة معينة من تاريخ صيدا القديم، وترغب المشرفة على المعرض وأعمال التنقيب

1400 قطعة تم اكتشافها وتصويرها من داخل موقع الحفريات الأثرية، وتجسد كل قطعة أو

لا يحتاج زائر "معرض صيدا - 15 عاماً من التنقيب والاكتشافات الأثرية الفريدة" سوى دقائق معدودة ونظرة سريعة، كي يعود به الزمن القابض إلى نهاية الألف الرابع قبل الميلاد وحتى الحقبة الإسلامية مروراً بالحقبات الكنعانية والفينيقية والفارسية والرومانية والقرون الوسطى.

والمعرض هو نتاج عمل دؤوب ومتقن بدأ منذ العام 1998 داخل حفريات الفريز الأثرية - شارع الشاكرية عند الجهة الشرقية لمدينة صيدا القديمة، قام به فريق متخصص من بعثة المتحف البريطاني بقيادة الخبيرة الأثرية كلود ضومط سرحال وبالتعاون مع المديرية العامة للآثار.

ولأن الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ تاريخ الاستقلال بدت عاجزة أو غير مهتمة لتنفيذ هذا العمل، فإن وجود بعثة المتحف البريطاني ومواظبتها الدؤوبة على العمل أديا إلى اكتشافات فريدة من نوعها في لبنان والدول العربية ستفرض على المؤرخين إعادة كتابة تاريخ صيدا في شكله الصحيح، معززا بالأدلة والبراهين الحسية. وستفرض أيضاً على الجهات المسؤولة والمعنية في البلد التعجيل في بناء المتحف الوطني في صيدا الذي وضع حجر الأساس له خلال موسم الانتخابات النيابية الأخيرة ووقع عقد تنفيذ العمل قبل نحو ثلاثة أشهر، علماً أن المعرض الحالي أقيم في مبنى مصلحة الآثار في صيدا قرب موقع حفريات الفريز التي سيشارد بالقرب منها متحف صيدا الوطني وقامت بتنظيمه جمعية الأصدقاء اللبنانيين البريطانيين للمتحف الوطني ومولته مؤسسة فيليب جبر، على رغم وجود عشرات المؤسسات والجمعيات والمئات من رجال المال والأعمال في صيدا، والتحضيرات لتنظيمه بدأت منذ أكثر من سنة.

43 قطعة أثرية تعتبر نادرة ومميزة وضعت باتقان داخل المعرض وهي اختيرت من أصل